الأمم المتحدة

A/C.3/57/SR.11

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون

Distr.: General
10 April 2003
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ويناويزر ..... (ليختنشتاين)

المحتويات

البند ٩٧ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)*

البند ٩٨ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)*

البند ٩٩ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع)*

* بنود قررت اللجنة أن تنظر فيها معا.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-62734 (A)
0262734

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٩٧ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع) (A/57/115)

البند ٩٨ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/57/3، A/57/67-E/2002/45، A/57/139 و Corr.1، A/57/218 و Corr.1، A/57/352؛ A/C.3/57/L.6؛ E/CN.5/2002/2)

البند ٩٩ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع) (A/57/93)

١ - **السيدة لويمبان توبينغ - كلاين** (سورينام): نقلت تعازي بلدها إلى جلالة الملكة بياتريكس وأسرتها وحكومة وشعب هولندا لوفاة سمو الأمير كلاوس.

٢ - وقالت إن عددا كبيرا جدا من الناس، وخصوصا في البلدان النامية، يعيشون دون مستوى الفقر في ظل ظروف تنتهك باستمرار ما لهم من حقوق الإنسان. فكل إنسان له الحق في أن يعيش بكرامة وسلام وبتناغم مع البيئة. وأضافت أن الحكومات قد وعدت بتحقيق عدد من الأهداف بحلول عام ٢٠١٥، بما في ذلك خفض معدل الفقر إلى النصف، وأن على الحكومات، بالتعاون مع المجتمع المدني والشركاء غير الحكوميين، كفالة الوفاء بهذه الوعود. كما أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية تزويد البلدان النامية بما لا يقل عن ٠,٧ في المائة من ناتجه القومي الإجمالي حتى يمكن تنفيذ توافق آراء مونتيري والأهداف الإنمائية للألفية.

٣ - وقالت إن سورينام كانت تصنف حتى عام ١٩٨٠ في فئة البلدان المتقدمة النمو نسبيا ولكن وضعها الاقتصادي شهد في السنوات العشرين التالية ضعفا وأصبح تحقيق أهداف البرامج الاجتماعية والاقتصادية التي وضعتها الحكومة صعبا. والنساء والأطفال والمسنون عانوا أكثر من غيرهم نتيجة لذلك. وكانت سياسة التنمية الاجتماعية التي وضعتها حكومة سورينام تستند أساسا إلى تحسين الوضع الاجتماعي لجميع مواطني البلد. وبما أن التنمية المستدامة الشاملة لبلد ما تتمحور حول التنمية، يتعين على جميع الجهات الفاعلة في المجتمع المشاركة في تحمل هذه المسؤولية. واستجابة لتوصيات الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، تسعى حكومتها جاهدة لتحسين ظروف حياة المسنين عن طريق زيادة مستوى دخلهم وتيسير حصولهم على الرعاية الصحية والتعليم والأنشطة الاجتماعية والثقافية. وفي سورينام، كما في غيرها من البلدان النامية، يزداد عدد المسنين بين السكان، وتضطلع الحكومة ببرامج تهدف إلى التوعية بهذه المسألة حتى بين الشباب. وأعربت بالتالي عن موافقة حكومتها على العمل الذي تؤديه الأمم المتحدة في مجال التنمية الاجتماعية وعن تأييدها لفكرة تعيين مقرر خاص معني بالشيخوخة.

٤ - وأضافت أن حكومتها وضعت استراتيجية لإدماج المعوقين في المجتمع تنفيذا لبرنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين. وفي الوقت نفسه، اعترفت الحكومة بأن الأطفال، وهم يمثلون مستقبل البلد، بحاجة إلى التعليم. ولذلك يحتل التعليم الأولوية في الاستراتيجية الإنمائية لحكومتها. وقالت إن بلدها يعتزم الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة بتنظيم محاضرات وبرامج توعية وحلقات إعلامية.

٥ - وتابعت قائلة إن الجماعة الكاريبية تدرك تماما أنه يتعين عليها، بوصفها مجموعة دول، أن تهيئ بيئة تكفل التنمية الإنسانية والاجتماعية لشعوبها بطريقة مستدامة، ولذا أنشأت مجلس التنمية البشرية والاجتماعية، حيث يجتمع جميع واضعي السياسات من جميع بلدان الجماعة الكاريبية من أجل معالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك. كما باشرت الجماعة تنفيذ استراتيجية للتنمية البشرية، وقد التزمت

سورينام التزاما تاما بأهداف تلك الاستراتيجية ومبادئها المشتركة. وبالمثل، وضعت الجماعة استراتيجية للموارد البشرية تركز على التعليم من أجل رفع مستوى المعارف الأساسية لدى الشباب وكانت على وعي بضرورة إيلاء الاهتمام للرعاية الصحية، ومكافحة المخدرات، والبطالة المتزايدة.

٦ - واختتمت كلامها قائلة إن حكومتها ملتزمة بالقضاء على الفقر، وتعزيز العمالة المنتجة، وتعزيز الاندماج الاجتماعي من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية والحياتية لسكان بلدها. ولذا رحبت حكومتها بتعيين مبعوث خاص معني بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ومنسق تنفيذي لحملة الأهداف الإنمائية للألفية.

٧ - **السيد قدري** (المغرب): ذكر أنه على الرغم من جهود الحكومات والمؤسسات الدولية والمجتمع المدني، ما زال جزء كبير من سكان العالم يعيش في فقر بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. ورغم أن المغرب يعد هو نفسه من البلدان النامية، فهو يعتقد أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم البلدان المحرومة، ولا سيما تلك الموجودة في أفريقيا، ولذا قام بلده بإلغاء ديون البلدان الأفريقية الأقل نموا وإزالة جميع الحواجز الجمركية على صادرات تلك البلدان إلى المغرب.

٨ - وأضاف أن بلده يعمل جاهدا للوفاء بالتزاماته الوطنية والدولية في مجال التنمية الاجتماعية وذلك بتحسين فرص حصول أفراد شعبه على الخدمات الاجتماعية الأساسية وإيجاد فرص العمل وتوفير الأنشطة المدرة للدخل، بهدف تعزيز الاندماج الاجتماعي للفئات المستضعفة من السكان ومكافحة الفقر. وروجت استراتيجية بلده ثقافة التضامن من خلال إرساء الأسس لتعزيز الرعاية الاجتماعية ومكافحة التهميش الاجتماعي. ومن أجل تحقيق ذلك، خصصت الحكومة جزءا كبيرا من ميزانيتها للقطاع الاجتماعي مما مكن من إنشاء عدة برامج اجتماعية.

٩ - وتابع قائلا إن الحكومة أنشأت برامج لتوسيع سوق العمل، وحفز القطاع الخاص، وتقديم قروض بشروط تسهيلية لأصحاب المشاريع الشباب، ودعم إنشاء شركات، وذلك في محاولة للتخفيف من مستوى البطالة. وسيستضيف المغرب في عام ٢٠٠٣ مؤتمر الشباب العالمي الذي سيركز على الطرق التي يمكن بها للشباب مساندة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والدول الأعضاء من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٠ - وقام بلده، مساهمة منه في الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة، بصياغة ميثاق وطني للسياسة العامة المتعلقة بالأسرة من أجل تحسين وضع الأسر المغربية. كما رحب بلده باعتماد خطة عمل مدريد للشيخوخة. ووعيا من حكومته بالآثار المترتبة على زيادة عدد السكان المسنين، قامت بصياغة خطة عمل وطنية لحماية المسنين روعيت فيها العوامل الدينية والتاريخية والثقافية والاجتماعية، وتم التأكيد فيها على دور المسنين في نقل المعارف والخبرات وعلى مسألة إدماجهم في المجتمع. وعلاوة على ذلك، قام المغرب، وفاء بالتزاماته الدولية، بتقديم تقرير قطري عن الشيخوخة بين الوضع الديمغرافي والاجتماعي والاقتصادي للمسنين وحلل ما حققته الحكومة والرابطات من إنجازات في ذلك المجال، وما ووجه من صعوبات في تنفيذ بعض الأهداف، وما ستركز عليه السياسة الوطنية بشكل رئيسي في المستقبل.

١١ - وأضاف أن حكومته تضم وزيرا يتولى مسؤولية خاصة في مجالات وضع المرأة، وحماية الأسرة والأطفال، وإدماج المعوقين. وقد برزت الإرادة السياسية لكفالة تكافؤ الفرص للمعوقين في تنفيذ خطة عمل وطنية لإدماج المعوقين،

وفي اتخاذ الحكومة تدابير لزيادة وعي المجتمع بالمشاكل التي يعاني منها المعاقون. وعلاوة على ذلك، فإن السعي إلى خفض مستوى الأمية كان ضمن أولى أولويات الحكومة، وتم في عام ١٩٩٩ اعتماد ميثاق وطني بشأن التعليم والتدريب يهدف إلى إصلاح نظام التعليم الوطني.

١٢ - وأعرب عن قلق وفده إزاء التدهور الخطير في الحالة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية للشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وقال إن من واجب المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته من أجل التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، وإقناع إسرائيل بالامتثال لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وللقانون الإنساني الدولي.

١٣ - واختتم كلامه قائلا إن الالتزامات التي تم التعهد بها في مجال التنمية الاجتماعية كانت الدافع الرئيسي وراء تنظيم الأمم المتحدة للمؤتمرات والدورات الاستثنائية منذ انعقاد مؤتمر قمة كوبنهاغن. ولذا كان على المجتمع الدولي والبلدان المتقدمة النمو بذل جهود إضافية لتحقيق الأهداف والوفاء بالمدد المحددة لكفالة أن يعيش جميع سكان العالم حياة لائقة. ويعتبر التضامن بين مختلف عناصر المجتمع الدولي أمرا جوهريا.

١٤ - **السيد كورن** (إسرائيل): قال إن بلده يدعم الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة. كما أنه يؤيد أيضا المبادرة الجديدة للمجتمع الدولي لحماية حقوق المعوقين وتعزيزها. ولذلك فقد رحب بلده بالعمل الذي تضطلع به اللجنة المخصصة المعنية بتلك المسألة. وهو يتابع ما تحرزه تلك اللجنة من تقدم باهتمام بالغ. ولقد أولى بلده أهمية بالغة لنتائج الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة لأن العالم يواجه اليوم تحديين رئيسيين هما: كيفية معالجة المستويات المرتفعة جدا لشيخوخة السكان التي تسود العالم المتقدم النمو، وكيف يمكن للعالم النامي إيجاد طرق تمكنه من مواجهة تلك التحديات تكون متوائمة مع ظروفه الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وتابع قائلا إن التغيرات العالمية الخطيرة التي حدثت في السنوات الأخيرة تعني أن الثروة أصبحت مرتبطة بالمعرفة، ولذا يتعين على الأمم التي تملك الدراية الفنية المتخصصة أن تبدي استعدادها للتعاون مع غيرها لتيسير عملية التنمية الاجتماعية.

١٥ - وأضاف أن إسرائيل تسعى جاهدة لتعزيز التنمية الاجتماعية مع أنها تتحمل عبء توفير الأمن واستيعاب المهاجرين الجدد. وعلاوة على ذلك، فهي تواجه نفس المشاكل الاجتماعية التي تواجهها البلدان الأخرى. وبالرغم من تلك الصعوبات مجتمعة، أنشأت إسرائيل دولة توفر الرعاية الاجتماعية قادرة على تقديم الخدمات لنسبة مئوية متزايدة من سكانها وحرصت على تبادل خبراتها مع العديد من البلدان التي تكافح من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية رغم مواردها الضئيلة.

١٦ - وتابع قائلا إنها تحقق ذلك من خلال مركز التعاون الدولي ''ماشاف''. فجميع المشاريع التي نفذها مركز ماشاف تقريبا وضعت للنهوض بالتعاون الدولي من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية أو التنمية المستدامة، وبالتالي ساهمت في الوفاء بالالتزامات التي قبلتها إسرائيل في القمة العالمية للتنمية الاجتماعية. وذكر أن بعض الأمم تدفع ثمنا باهظا بسبب التغيرات التي تطرأ على الاقتصاد العالمي، وفي المجتمعات الزراعية على وجه الخصوص يجبر المسنون على ترك الأعمال التي كانوا يزاولونها لزمن بعيد. ومن أجل عكس ذلك الاتجاه، استحدثت إسرائيل بعض البرامج الخاصة لحماية العمالة ودعم الخدمات المقدمة للمسنين. كما أن مركز ماشاف استحدث أيضا دورات دراسية دولية عن إدارة الخدمات المقدمة للأسر والمجتمعات المحلية، كما نفذ بعض البرامج التي تركز بشكل خاص على دور الأسرة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية. ومن أجل تلبية

الاحتياجات المتزايدة لتقديم المساعدة للمعوقين، قدم مركز ماشاف دورة دراسية دولية عن إعادة التأهيل النفسي والبدني في المجتمعات المحلية. وأعرب عن أمل وفده في أن تؤدي تلك المشاريع إلى النهوض بالتنمية الاجتماعية وباحترام المبدأ الجوهري للقمة العالمية للتنمية الاجتماعية المتمثل في أن التنمية العالمية ينبغي أن تركز تركيزا أساسيا على الإنسان.

١٧ - **السيدة كولون** (سري لانكا): قالت إنه بالرغم من الإعلانات والالتزامات العديدة، لا تزال شعوب البلدان النامية تعاني من الفقر والجوع والمرض والجهل والظلم وإن ذلك يعود بشكل رئيسي إلى نقص الموارد.

١٨ - وتابعت قائلة إن سري لانكا تهتم فعليا بمبادرات الأمم المتحدة الأخيرة وإنها ملتزمة التزاما ثابتا بتعزيز التنمية الاجتماعية على الصعيد الوطني، علاوة على دعمها للجهود العالمية في ذلك المجال. وأتى تصنيف سري لانكا منخفضا من حيث النمو الاقتصادي ولكنه جاء مرتفعا من حيث التنمية البشرية التي حققتها لشعبها. فقد أبدت الحكومات المتعاقبة قناعة راسخة بأن التنمية الاجتماعية والاندماج الاجتماعي والعدالة الاجتماعية أهم بالنسبة للإنسان من رفاهه المادي ويقتضي تحقيقها تعزيز الإطارين الديمقراطي والقانوني للمجتمع.

١٩ - وأضافت أن سري لانكا حققت معدلا للإلمام بالقراءة والكتابة للبنين والبنات والراشدين بلغ ٩٠ في المائة. وأكثر من ٩٥ في المائة من الأطفال أكملوا الدراسة الابتدائية. وأعاد البلد تأكيد التزامه بتحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة القادم للإلمام بالقراءة والكتابة. فمنذ مبادرة السلام الأخيرة، تعهدت الحكومة بزيادة الميزانية السنوية للتعليم وبدء تنفيذ برنامج لتمكين الشباب من اكتساب المهارات الأساسية للعمل في عصر المعلومات.

٢٠ - واسترسلت قائلة إن سري لانكا رحبت بتقرير الأمين العام عن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/57/93). وقد أدى انخفاض معدلات الوفيات والخصوبة الذي ظهر مؤخرا إلى زيادة عدد المسنين. وقد بحثت سري لانكا هذه المسألة منذ سنوات عديدة واتخذت، في أعقاب اعتماد خطة عمل فيينا للشيخوخة في عام ١٩٨٢، عددا من التدابير البعيدة المدى من أجل توفير الرعاية للمسنين.

٢١ - وقالت إن الأسرة تؤدي دورا حيويا في المجتمع في سري لانكا. ومع ذلك فإن وجود نظامي الأسرة التقليدية والأسرة الممتدة معرض للخطر؛ ومشاكل الأسر تزداد في جميع أنحاء العالم، ولا تستثنى سري لانكا من ذلك. وبالتالي فإن بلدها يترقب الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة ويرحب بتقرير الأمين العام (A/57/139).

٢٢ - واختتمت كلامها قائلة إن صياغة السياسات كانت على الدوام أسهل بكثير من تنفيذها، وإن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يقتضي المشاركة في تحمل المسؤوليات والتعاون العالمي. ومن مصلحة الجميع، في البلدان النامية وفي البلدان المتقدمة النمو على سواء، أن تعم التنمية والاستقرار وتحقيق الذات بالنسبة لجميع الشعوب.

٢٣ - **السيدة ماهوف سام** (الكاميرون): قالت إن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية أظهر عزم المجتمع الدولي على إيلاء الأولوية للتنمية الاجتماعية، إذ بقيت مسألة الفقر مثار اهتمام أساسي في المؤتمرات العالمية التي عقدت مؤخرا. ولأن التخفيف من حدته يشكل عاملا أساسيا من عوامل التنمية، أنشأ القادة الأفارقة الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا التي تعهدوا فيها بتحسين الإدارة والتنظيم العامين للاقتصاد. وما زالت الأوضاع الاجتماعية السائدة في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا، هشة على الرغم من الجهود التي بذلت للوفاء بالتعهدات التي قطعت في مؤتمر قمة كوبنهاغن.

٢٤ - وقالت إن الفقر لا ينفك يتزايد في معظم البلدان الأفريقية، وإن الحالة تزداد سوءا بفعل انتشار متلازمة نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيرها من الأوبئة، وتدهور الخدمات في مجالي الصحة والتعليم، والديون الخارجية، والصراعات المسلحة. وينبغي أن تتمحور جهود المجتمع الدولي لتعزيز التنمية الاجتماعية حول القضاء على الفقر. وينبغي له أن يعمل جاهدا لتوفير الموارد الإضافية لمساعدة البلدان النامية. ودعت الكاميرون البلدان المتقدمة النمو إلى الوفاء بتعهدها بالمساهمة بما نسبته ٠,٧ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي كمساعدة إنمائية رسمية. وعليه، ترحب الكاميرون باقتراح إنشاء صندوق للتضامن العالمي يتولى إدارته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٥ - وأضافت أن الكاميرون قد أحرزت تقدما كبيرا في مجال التنمية. ومع ذلك، فإن وضعها الاقتصادي والمالي ما برح شديد الضعف على الرغم من التقدم المحرز ومن قبولها في إطار المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، إذ أن ما يربو على نصف السكان يعيشون في الفقر، ولدى الكاميرون مخاوف جدية من آثار العولمة.

٢٦ - وأعربت عن ترحيب وفدها بتقرير الأمين العام المتعلق بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة (A/57/115)، وبتشكيل اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية بشأن حقوق المعوقين وبالتوصيات الواردة في خطة العمل الدولية للشيخوخة، ٢٠٠٢.

٢٧ - **السيد نسيمي** (الكونغو): أشار إلى أن مؤتمر قمة كوبنهاغن جعل من الفرد مركز التنمية وبحث المسائل الهامة ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية. وبدأ المجتمع الدولي، بعد سبع سنوات على انعقاد هذا المؤتمر وعقب اعتداءات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية، يزداد اقتناعا بأهمية تعزيز التنمية الاجتماعية، لأنه يتعذر مكافحة الإرهاب بدون مكافحة الفقر وعدم المساواة والنبذ الاجتماعي.

٢٨ - وذكر أن عدة وفود شددت في السابق على مسألة اتساع الهوة القائمة بين البلدان الغنية وباقي العالم، وعلى العوامل التي ما زالت تحول دون التنمية في أشد البلدان فقرا. وأعرب عن تأييد وفده لتوافق آراء مونتيري وإصلاح النظام المالي العالمي بحيث يتم حشد الموارد لتنفيذ التزامات كوبنهاغن.

٢٩ - واسترسل قائلا إنه بفعل عودة السلام الآن إلى المنطقة، يعتزم الكونغو العمل بصورة دؤوبة لتحقيق التنمية الاجتماعية. وفي سياق الخطة المؤقتة التي وضعها لما بعد انتهاء الصراع وبمساعدة من الأمم المتحدة، سيعمل على تعزيز التعليم والتدريب. ونظرا للدور الأساسي الذي تؤديه الأسرة، أقر بأهمية استحداث سياسات وبرامج طويلة الأجل تعود بالفائدة عليها. وأثنى على وكالات الأمم المتحدة لما تبديه من اهتمام متزايد بالمسائل ذات الصلة بالأسرة، وقال إنه سيشارك، داخل إطار الاتحاد الأفريقي، في الاجتماع الإقليمي الذي سيعقد في عام ٢٠٠٣ لصياغة ميثاق للأسرة الأفريقية.

٣٠ - وأعرب عن قلق حكومته العميق إزاء وضع المعوقين وقال إنها عازمة على إدماجهم على أكمل وجه داخل المجتمع. وأعرب عن تأييد الكونغو للعمل الذي تقوم به اللجنة المخصصة المسؤولة عن صياغة اتفاقية دولية بشأن حقوق المعوقين وكرامتهم. وأخيرا، ذكر أن بلده يعي التحدي الذي تطرحه مسألة المسنين بخاصة في البلدان النامية، وأنه يؤيد خطة العمل الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢. ولا بد أن تكون التنمية الاجتماعية جهدا جماعيا، من خلال جمع الموارد والالتزام بإقامة نظام عالمي جديد يتميز بحس المسؤولية والتضامن.

٣١ - **السيدة أريستابوتري** (إندونيسيا): قالت إن إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية وبرنامج عمل كوبنهاغن حددا ثلاثة مجالات رئيسية تستدعي إحراز تقدم فيها وهي: استئصال الفقر، وتوسيع نطاق العمل المنتج وخفض مستوى البطالة، والإدماج الاجتماعي. واستمدت الأهداف الإنمائية للألفية إلى حد كبير من برنامج عمل كوبنهاغن.

٣٢ - وقالت إن من أصل سكان العالم البالغ عددهم ستة بلايين نسمة، هناك بليون نسمة، جلهم في البلدان النامية، ما برحوا يعيشون في الفقر، بينما هناك بليون نسمة غيرهم، جلهم في البلدان المتقدمة النمو، ينعمون منذ فترات طويلة برخاء اقتصادي خيالي. أما الأربعة بلايين المتبقين، فإنهم يكافحون لتحقيق التنمية، لكنهم شديدو الهشاشة بفعل تباطؤ الاقتصاد العالمي حاليا. وعليه، يتعين على المجتمع الدولي العمل بجهد لخلق البيئة السياسية والاقتصادية المؤاتية للتنمية الاجتماعية، وهذا ما اقترح أول ما اقترح في كوبنهاغن، لأن التنمية الاجتماعية، على الرغم مما تقتضيه من سياسات اجتماعية واقتصادية وطنية سليمة، تحتاج أيضا إلى التعاون الدولي من أجل حشد الموارد اللازمة للتنمية عن طريق تحرير التجارة وإمكانية النفاذ إلى الأسواق والاستثمار والإعفاء من الديون وازدياد التدفقات المالية.

٣٣ - وأضافت أن البلدان النامية تدرك مسؤولياتها وهي تبذل جهودا صادقة لتحقيق التقدم من أجل شعوبها، غير أن مواردها محدودة للغاية. وتكاد المساعدة الإنمائية الرسمية تسجل أدنى نسبة مئوية لها إذ أنها بلغت ٠,٢ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للبلدان المانحة، مقارنة بنسبة الـ ٠,٧ في المائة التي تعهدت بتقديمها. وعلى الرغم من ذلك أُحرز بعض التقدم. ففي المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي عقد في مونتيري، المكسيك، في آذار/مارس ٢٠٠٢، تعهدت البلدان المانحة بزيادة ما تقدمه من مساعدات بمبلغ ١٢ بليون دولار سنويا. ومع أن هذا التعهد يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح، إلا أنه أقل من مبلغ الـ ٥٠ بليون دولار اللازم لتحقيق الهدف المتمثل في خفض معدل الفقر المدقع في العالم إلى النصف. وذكرت أن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد مؤخرا في جوهانسبرغ خطا خطوة أخرى في الاتجاه الصحيح في محاولته تبيان العراقيل المحددة التي تحول دون تحقيق الأهداف وقد وضع خططا ملموسة لتحقيقها.

٣٤ - **السيد حياصات** (الأردن): تحدث عن البندين ٩٨ و ٩٩، فقال إن حكومته سنت قانونا لحماية الأسرة وتحسين وضع النساء والأطفال. ومن المقرر عقد مؤتمر وطني لبحث حالة الأسرة الأردنية في ضوء مختلف التغيرات التي تؤثر فيها، بما في ذلك العنف المترلي.

٣٥ - وقال إن حكومته تجهد لخفض معدل الأمية على الصعيد الوطني إلى ما نسبته ٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٠ ولمحوها بحلول عام ٢٠١٥. كما أنها توفر للشباب برامج التدريب المهني. وأنشئ مجلس أعلى للشباب من أجل تعزيز الأهداف التي تركز على الشباب. وعلاوة على ذلك، أُبرمت مع رابطات شباب أجنبية اتفاقات بشأن بعض المسائل من مثل التبادل الثقافي والسياحي والرياضي.

٣٦ - وأضاف أن النهج الذي يتبعه الأردن لمعالجة مسألة المسنين تتفق مع تعاليم الإسلام والتقاليد العربية التي تشجع على احترام الكبار في السن والآباء. والحكومة التي قد أيدت القرارات التي اتخذتها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، تعمل جاهدة لإبقاء كبار السن في محيطهم العائلي. وتم تشكيل لجنة وطنية لرعاية المسنين مع التشديد على أنهم يمثلون موردا قيما.

٣٧ - وأعلن أن حكومته تولي أيضا اهتماما خاصا للمعوقين. فقد اعتمدت قانونا مستوحى من القيم العربية

والإسلامية وأقرت الوثائق الدولية ذات الصلة التي تقدم بموجبها المساعدة إلى المعوقين. وتم تشكيل مجلس وطني لتعزيز حقوقهم وتزويدهم بالمساعدة. كما أيد وفده القرارات التي اتخذتها اللجنة المخصصة المعنية بوضع اتفاقية بشأن حقوق المعوقين.

٣٨ - **السيد حياتي** (الكويت): تحدث عن البندين ٩٧ و ٩٨، فشدد على أهمية مكافحة الفقر ورفع مستويات المعيشة بغية تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في خفض معدل الفقر المدقع إلى النصف بحلول ٢٠١٥. ومسؤولية مواجهة هذا التحدي تقع بصفة مشتركة على كاهل البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

٣٩ - وقال إنه نظرا لأهمية تقاسم المسؤوليات وللصلات القائمة بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية، تقدم حكومة الكويت إلى العديد من البلدان مساعدات مادية بغية تعزيز تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. وتقدم هذه المساعدات عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي أفاد منه زهاء ١٠٠ بلد في جميع أنحاء العالم.

٤٠ - وأضاف أنه نظرا لما يرتديه العامل البشري من أهمية في التنمية، بدأت المجتمعات المتحضرة بإيلاء اهتمامها إلى المعوقين الذين لديهم الشيء الكثير ليقدموه في سائر مجالات التنمية.

٤١ - واسترسل قائلا إن البلدان العربية قررت في هذا السياق واستنادا إلى القيم الإسلامية وصون كرامة الإنسان أن تمد يد المساعدة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة. ويعقد حاليا في بيروت مؤتمر عن المعوقين في العالم العربي بغرض تخصيص عقد عربي للمعوقين.

٤٢ - وذكر أن الكويت قد شكلت مجلسا أعلى للمعوقين يساعد في الإشراف على عدد من المؤسسات العامة والخاصة وفي تلبية احتياجات المعوقين. كما شكلت لجنة خاصة بغية تيسير إدماجهم في المجتمع. وتحبذ الكويت أيضا وضع اتفاقية شاملة لتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم.

٤٣ - وأعلن عن وجود عقبات عديدة تعرقل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، أهمها الحروب وعدم الاستقرار السياسي، بحسب ما تتجسد في الاحتلال الإسرائيلي لأراض عربية وفلسطينية والصراعات بين الأفارقة. وترى الكويت أن ثمة علاقة وثيقة بين السلام والتنمية. كما تعتقد أن من شأن امتثال جميع الأطراف لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالتنمية أن يعزز التقدم الوطني.

٤٤ - **السيد حسين** (مراقب، منظمة المؤتمر الإسلامي): تحدث عن البند ٩٨، فقال إن الأسرة تشكل الوحدة الاجتماعية الأساسية في أي مجتمع من المجتمعات وينبغي تمتينها. وعليه، فإن منظمة المؤتمر الإسلامي تهتم إلى حد كبير بالأبحاث الرئيسية التي يرد وصفها في تقرير الأمين العام المتعلق بمتابعة السنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤ (E/CN.5/2002/2، الفقرة ١٤) وتُعد خصيصا لتبيان الاتجاهات الإقليمية التي على ما يبدو لها أكبر الأثر في الأسر وتحليل أسبابها. وأعرب عن أمل المنظمة أن تغطي هذه الدراسة ما يستجد من تطورات في العالم أجمع، بما في ذلك الدول الأعضاء والدول التي لها دور المراقب في المنظمة التي يمثل سكانها ربع السكان في العالم، وأن تراعى في هذه الدراسة القيم الاجتماعية والثقافية والدينية لمختلف المجتمعات وأثرها في الأسرة.

٤٥ - وقال إن العالم يشهد تغيرات اجتماعية عميقة في العالم تشمل ارتفاع عدد سكانه المسنين، وهي تؤثر في وضع الأسر الاقتصادي والاجتماعي. وحينما يضاف إلى ذلك عوامل معينة مثل الهجرة والتشريد اللذين تتسبب بهما الصراعات، وارتفاع مستويات الفقر، والعولمة، تضعف القدرات الوطنية على اتخاذ تدابير قابلة للتطبيق في مجال

الحماية الاجتماعية. ومع ذلك، فإنه ينبغي أن تتضمن برامج التنمية منظورا للأسرة، وينبغي إيلاء مصالح الأسرة الأولوية في جميع ما يوضع من خطط، وذلك لكفالة وجود محيط اجتماعي صحي.

٤٦ - واعتبر أنه لتحقيق هذا الغرض، يمكن أن يؤدي إصدار رئيس الدولة بيانا داعما للأسرة إلى نشوء التزام وطني وإلى إرسال إشارة قوية إلى جميع قطاعات الحكومة والمجتمع. كما يمكن أن تؤدي صياغة بيان أو اتفاقية دعما للأسرة وحقوقها وواجباتها، بخاصة دور الآباء، إلى التشجيع على نشوء التزام مثيل على الصعيد الدولي. وفي هذا الصدد، تعرض المنظمة من جديد اقتراحها بأن يحدد المجتمع الدولي يوما سنويا لتبجيل الآباء.

٤٧ - وأضاف أن إنشاء آلية تنسيق وطنية تعنى بشؤون الأسرة يمكن أن يشكل تدبيرا مؤسسيا تكميليا لمواءمة السياسات والخطط والبرامج الحكومية وغير الحكومية لدعم الأسرة. ومثل هذه الآليات موجود في عدة بلدان وهي تؤدي دورا محوريا في تعزيز مصالح الأسرة. كما تتيح هذه الآليات الفرصة لتبادل البلدان النامية ما لديها من خبرات ومعارف. وستستحدث مجموعة متعددة من الخدمات والبرامج الوطنية والمحلية ذات الصلة بالأسرة، وذلك كجزء من الأنشطة التي تنفذ بمناسبة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤. وقال إن المنظمة تعرب عن اقتناعها الراسخ بأنه ينبغي أن يتبع في استراتيجيات التنمية نهج تفاعلي يراعي احتياجات الأسرة، ما يضفي المصداقية على الرأي القائل إن الأسرة تستحق أقوى دعم ممكن.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٥.